



جامعة السلام الدولية

السنة الرابعة

البحث المقدم استكمالاً لمتطلبات الحصول درجة الليسانس

في القانون

بعنوان :

أركان الدولة في القانون الدستوري

إعداد الطالبة :

أنعام بوبكر بوجازية

الإشراف :

د. مرعي الفلاح

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

وَقُلِ اعْمَلُوا فَسَيَرَى اللَّهُ عَمَلَكُمْ وَرَسُولُهُ وَالْمُؤْمِنُونَ ۖ وَسَتُرَدُّونَ إِلَىٰ
عَالِمِ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ فَيُنَبِّئُكُمْ بِمَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ

الآية (105)

من سورة التوبة

شكر وتقدير

نشكر الله سبحانه وتعالى على انجاز هذا العمل ونسأله التوفيق في باقي المشوار العلمي

أتقدم بخالص الشكر والامتنان لكل مان ساعدني ودعمني في إتمام البحث

أوجه جزيل الشكر لمشرفي د. مرعي محمد الفلاح على توجيهاته القيمة المستمرة ...

تعتبر الدولة الكيان السياسي الذي يتألف من مجموعة من العناصر الأساسية التي تؤهلها للقيام بوظائفها وتحقيق أهدافها ولقد اهتم الفقه الدستوري بتحديد اركان الدولة التي لا تغني عنها الضمان وجودها واستمرارها ، ومن خلال هذا البحث تناقش اركان الدولة من منظور قانون دستوري حيث يتم التركيز على ثلاث اركان رئيسية تشكيل هيكل الدولة لإقليم الشعب السلطة :

أهمية البحث : أركان الدولة في القانون الدستوري من الأبحاث ذات الأهمية الكبرى فهم الأسس القانونية التي تقوم عليها الدولة .

صعوبات البحث :

يختلف تنظيم اركان الدولة من دولة لآخر مما يصعب المقارنة الدقيقة بين الدساتير المختلفة.

المطلب الأول : تعريف الدولة

الدولة لغة : هي اسم الشيء الذي يتداول والدولة (الفعل والانتقال من حال إلى حال)

- اختلف الفقهاء في القانون الدستوري حول وضع تعريف موحد للدولة ، ولكن في النهاية توصلوا إلى تعريف موحد هو إن الدولة هي جماعة من الناس تعيش بصورة مستمرة وتشغل حيز جغرافي ويعرفها الدكتور عبد الحميد متولي بأنها ¹.

(مجموعة من الناس يقطنون رقعة جغرافية معينة بصفة دائمة ومستمرة يضعون النظام السياسي) هذا تطلق عليه اصطلاحا سيادة الدولة داخليا وخارجيا ²

كما يعرفها الدكتور إبراهيم شحاته (مجموعة من الافراد يمارسون نشاطهم على إقليم جغرافي محدد يخضعون لتنظيم معين)

وهناك من يذهب إلى القول بأن

1. الدولة ظاهرة سياسية قانونية يعني جماعة عدد كبير من الناس يقطنون على وجه

الدوام إقليما معينا ويتمتع بالشخصية المعنوية وفقا لنظام معين واستغلال سياسي³.

2. ويتضح أن هناك اختلاف وغموض في هذا الخصوص من قبل الفقه الدستوري رغم

التوافق والاتحاد من حيث زاوية النظر لذلك يمكن القول ان تعريف واحد من

التعريفات الموضحة لم يحظ باجماع الآراء عليه ⁴.

3. ويمكن لقول بان الدولة هي مجموعة من البشر تتواجد بمنطقة معينة ويقومون

بنظام السياسي معين ⁵.

¹ د. محمد عبد الله الفلاح

² عبد الرزاق السنهوري

³ علي فهمي عبد الهادي

⁴ د. محمد عبد الله الفلاح

⁵ د. محمد عبد الله درويش

المبحث الأول: ماهية الدولة وبيان خصائصها

مطلب الأول: تعريف الدولة

مطلب الثاني: الخصائص القانونية للدولة

2. تمتع الدولة بالاستمرارية والدوام بغض الطرف عن التحولات السياسية وما ينتج عنها من تغيير الحكام ، كما ينبغي الدولة ملتزمة التزامها التي أبرمت في ظل الحكومات السابقة وان الشخصية القانونية للدولة تسمح بوحدتها رغم تمدد قادتتها .¹

السيادة الخارجية :

تعني ان الدولة تتعامل مع دولة أخرى على قدم المساواة ولها الحق الكامل في اتخاذ القرارات السياسية والاقتصادية في علاقتها الدولية دون تأثير خارجي .

السيادة الشعبية : في الأنظمة الديمقراطية يعتبر الشعب مصدر للسيادة ، حيث يتم تفويض السلطة للسلطات الحاكمة عن طريق انتخابات حرة ، هذه السيادة تتجس في مبدأ الديمقراطية وحكم الشعب .

أهمية السيادة في قانون الدستوري :

استغلال الدولة : السيادة تعتبر جوهر استغلال الدولة حيث لا يمكن لاي دولة او كيان آخر التدخل في مسؤوليتها الداخلية أو التلاعب .²

المطلب الثاني

أركان الدولة وبيان علاقتها ببعض

الفرع الأول (أركان الدولة)

الفرع الثاني (التفاعل بين أركان الدولة)

الفرع الأول : أركان الدولة

الركن هو ما لا يقوم الشيء (بدونه)

الدولة لكي تقوم لابد لها من توافر ثلاث أركان أساسية هي (الشعب والاقليم السلطة السياسية) وتختلف إحدى هذه الأركان يعني عدم قيام الدولة إذا كانت لم تقم أو نهارها إذا كانت قائمة .¹

• الشعب لابد لقيام الدولة من جودة الشعب أو لامة أو لسكان ويجب ان يكون عددهم كافيا لقيام دولة يتم فيها تقسيم الوظائف بين هيئات مختلفة ويتم فيها اتباع الحاجات العامة ، ولا يوجد عدد معين لافراد الشعب كما اشترط بعض الكتاب القدماء وفي الزمن الراهن يتشترطالفقه قيام الدولة ان يكون سعتها يقرب مليون نسمة وتختلف الدول في عدد سكانها وتختلف الدول في عدد سكانها فسكان بعض الدول نسمة كما هو لشان .²

وتسعى الدولة يربط عادة بعض بروابط اللغة ولجنس ، الدين ، العادن ، ولأمال المشتركة وها الروابط هي الولاء لجماعة الريف في العيش المشترك وتكوين لامة فالامة هي مجموعة من البشر لهم تاريخ واحد واصل ولغة واحدة ودين واحد وثقافة واحدة وأمال شتركة واحدة مثال ذلك لامة العربية .³

- وقد اختلاف الفقهاء حول المصطلح الذي يطلق على هذه المجموعة فهناك من استخدم مصطلح شعب وهناك من يستخدم مصطلح سكن الامة او مجموعة من البشر او مجموعة من الناس أو مجموعة من الافراد ... الخ .
ونحن نعتقد انه من الافضل ان يطلق مصطلح شعب على هذه المجموعة البشرية.

الشعب هو مجموعة من الناس يقيمون على ارض الدولة ، يسودهم التلاحم والتفان
الديهم رغبة في العيش معا او لربة في العيش المشترك .¹

الإقليم :

يعتبر الإقليم هو الركن الجوهري الثاني في تكوين الدولة ، يعتبر شرطا جوهريا الاستغلال
الدولة إذا لا توجد دولة بدون الإقليم فالإقليم هو محل ممارسة السلطة السياسية وكما يزيد
عدد السكان في الدولة او ينبغي لعد أسباب فإن الدولة تختلف في مساحة أقليمها ، ولا يوجد
الذي لما يجب ان تكون عليه مساحة الإقليم ولكن ينبغي ان يكون الإقليم من السعة بحيث
يسمح لانشاء لمرافق العامة ويعطي إقليم الدولة الجغرافي أهمية بها حيث موضعهم او
وجود التنازلات الطبيعية فيه وقد يكون إقليم الدولة وحده واحدة غير مجراه وقد يكون مجزا
كما هو الحال في الدولة أن تكون من مجموعة جزر كاليابان اندونيسيا وأقليم يكون ارضا
وماء وجوا لا يحتوي العنصر المائي كالبهار والانهار وسعي دولة حبيسة..²

أ/ الإقليم الأرضي : ويتكون عادة من اليابسة ويحدد بحدود اما ان تكون طبيعية مثل
الجبال والانهار والبحيرات ، البحار او يكون محددنا بحدود اصطناعية كالعلامات الفارقة
والأسلاك الشائكة ، وغيرها ، ويمكن ان تكون الحدود وهمية يشار إليها على الخرائط
بخطوط الطول والعرض.³

ب/ الإقليم البحري : ويمتد داخل المياه الإقليمية لمسافة اثني عشر ميلاً وقد كانت مسافته
ثلاث اميال بحرية وفيل لمساحة تمتد في عرض البحر إلى لمدى الذي تسيطر عليها الدولة
خل في البحر الإقليمي ما تحته من نروان فيما يطلق عليه بالمنطقة الاقتصادية
لصحة وما هو من وعند انتهاء مساحة البحر الإقليمي يد المياه الحرة أو البحر الذي لا
تحت سيادة احد أعالي البحر ، كما يشتمل الجزء الساحلي على مياه البحر العامة

المجاورة لشواطئ الدولة وكذلك لمياه الداخلة في حدودها من البحيرات ولأنهاء الداخلة وهذه وقد تأخر جدل فهي كبيرة بين رجال القانون الدولي العام حول تحديد نطاق البحر اقليمي.

فذهب البعض الى أن البحر الإقليمي يتحدد لمسافة الملاصقة للشواطئ الولة والممتددة نحو البحر العام بالقدر الذي نستطيع الدولة ان تسيطر عليه ، أي ما يضع مساحة تبلغها فئاتق المنفع من الشاطئ ولما كانت اقصى مسافة تحل اليها هذه الفئاتق قديما هي ثلاث اميال بحرية فقد رؤي تحديد نطاق البحر الإقليمي بثلاثة اميال بحرية فقط على انه يلاحظ ان تحديد نطاق البحر الإقليمي بثلاثة اميال بحرية تغير كحد أدني اما الحد الأقصى فما زال محل خلاف بين الدول ولا توجد بشأنه قاعدة عامة وثابتة .¹

الفرع الثاني: يتفاعل بين اركان لادولة في القانون الدستوري يشر إلى كيفية تعاون واختلاف القوى بين اركان المختلفة للدولة وهي :²

1. السلطة التشريعية .
2. السلطة التنفيذية
3. السلطة القضائية

في النظام الدستوري الحديث يتم تنظيم هذا التفاعل من خلال الدستور الذي يحدد اختصاصات كل ركن ويشمل اليات لضمان التوازن الفعلي بين السلطات .

1. هي المسؤولة عن القوانين وتعديلها والغاءها وهي تمثل الرد الشعب من خلال انتخاب ممثلين في البرلمان او الهيئة التشريعية في بعض النظم قد تتمتع بالسلطة التشريعية بدور رقابي على الحكومة مثل سحب الثقة الموافقة على الميزانية .³

عبد الله الفلاح .
إزق السنهوري
دال حميد

2. السلطة التنفيذية :

تتولى السلطة التنفيذية القوانين والسياسات العامة للدولة عادة ما تشمل رئيس الدولة (في النظم الجمهورية او الملكية) والحكومة ووزرائها العلامة مع السلطة التشريعية بتجسيد في تنفيذ القوانين التي تقدرها الأخيرة بينما يتعين عليها أيضا ان تستند الى السياسات العامة التي تعتمدها الهيئة التشريعية .

3. السلطة القضائية تتشرف على التطبيق القوانين خلال المحاكم بضمن القضاء مبدأ سيادة القانون حيث يحكم بين الافراد الدولة ايضا بين السلطات تقيها في حال حدوث تعارض بعض حالات يستطيع القضاء الرقابة على دستورية القوانين¹.

الخاتمة :

أركان

في الختام تعد أركان الدولة من المفاهيم الأساسية في القانون الدستوري حيث تتمثل الشعب الإقليم والسلطة السياسية بهالاً ركان تمثل الهيكل الأساسي الذي تقوم عليه الدولة وتساها في تحديد هويتها ووجودها القانوني السياسي من خلال ضمان التوازن بين الأركان يسعى قانون الدستوري ضمان استقرار الدولة حمايتها من التحيات الداخلية والخارجية .

التحيات